مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي

دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن عائض التوم

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي
دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن عائض التوم
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٧ / ٦ / ١٤٤٠هـ تاريخ قبول البحث: ١٩ / ٨ / ١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تحديد مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، والتعرّف على الحقوق والواجبات التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم وواجباً عليهم كمواطنين من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، من خلال الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الطلاب الذكور المنتظمين في الدراسة في المستوى السابع لمرحلة البكالوريوس للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨ - ١٤٣٩هـ بكلية العلوم الاجتماعية بأقسامها المختلفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبلغ عددهم (٢٤٠) طالباً، واعتمدت الدراسة على أداة واحدة وهي الاستبانة.

ومن أهم نتائجها وجود وعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة بمفهوم المواطنة، حيث أكدوا على أنها تتضمن الدفاع عن الوطن، والمشاركة في قضاياه وأزماته، كما توصلت إلى أن هناك إجماعاً من عينة الدراسة حول حقوقهم كمواطنين من أهمها: الحق في الحصول على فرصة عمل، والحق في الحصول على رعاية صحية، أما بالنسبة للواجبات فمن أهمها: الدفاع عن الوطن وحماية أراضيه، ثم احترام حقوق الآخرين، ثم إظهار الولاء والانتماء السياسي للمجتمع.

الكلمات الافتتاحية: المفهوم - المواطنة – الحقوق – الواجبات – الشباب الجامعي.

أولاً: مشكلة الدراسة :

نعيش في هذه المرحلة الزمنية الطارئة الكثير من التقلبات في الظروف السياسية والزعزعة الأمنية في مجتمعات تحيط بنا، هذه التقلبات والتغير في الظروف جعلت من مفهوم المواطنة إحدى المحطات التي تنطلق منها القوى المحرّضة والمعارضة داخل تلك المجتمعات لاستغلاله واستثماره في تحقيق أهدافهم، خاصةً وأن مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يمكن أن تحرّكه العاطفة وتوجهه في حال كان هذا التوجه والتحريك لمصالح وأغراض الهدف منها استغلال أفراد المجتمعات في التخريب وزعزعة الأمن وعدم الاستقرار.

حيث تعد المواطنة من القضايا الاجتماعية التي تأخذ طابع التجدد والتأثر بمجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك حسب التغيرات التي تحدثها كل حقبة زمنية.

ويشير مفهوم المواطنة إلى وضعية العضوية في مجتمع سياسي أو الدولة التي تتأسس على القانون، وتعد الجنسية هي الرابطة القانونية بين الدولة والمواطن، ويترتب على اعتماد هذا المفهوم أن المواطنة تؤسس لمنظومة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطن والدولة تمارس على أرض الوطن. (بودراع، ٢٠١٤، ١٤٦)

فالمواطنة هي صفة المواطن وهي التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، حيث تتميز بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط.(بدوي، ، ١٩٨٢، ٦٠).

كما أن المواطنة تتضمن في واقعه منظومة من القيم التي تقيس مدى معرفة أفراد المجتمع بحقيقة مفهوم المواطنة وأبعاده، ولعل أهم شريحة من شرائح المجتمع هم الشباب وذلك لأنهم هم رأس المال الحقيقي الذي يعتمد عليه المجتمع في بنائه اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وحتى سياسياً.

وقد لا تعد هذه الدراسة سابقة في إلقاء الضوء على هذه القضية المهمة والملّحة، ولكن هذه القضية لابد من دراستها بطريقة تراكمية وإعطاء كل حقبة زمنية حقها في الدراسة من حيث التأثر والتأثير على المواطنة، وفي قراءة الواقع الاجتماعي لها، فمن هنا انطلقت هذه الدراسة لمعرفة مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي، وما الحقوق المعلومة لديهم كمواطنين وما الواجبات المترتبة عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة.

وفي سياق ما سبق تأتي أهمية تحديد مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي، فهو يتشكل في سياق حركة المجتمع وتحولاته، وتاريخه، وفي صلب هذه الحركة تنتج العلاقات وتتبادل المنافع وتظهر الحاجات وتبرز الحقوق وتتجلى الواجبات والمسؤوليات، ومن مجموع هذه العناصر المتفاعلة ضمن الحركة الدائبة يتولد موروث مشترك من المبادئ والقيم والمفاهيم والسلوك والعادات يسهم في تشكيل شخصية المواطن ويمنحها خصائص تميزه عن غيره، وبهذا يصبح الموروث المشترك حماية وأمناً للوطن والمواطن، فالمواطن يلوذ بالوطن عند الأزمات ويدافع عنه لمواجهة التحديات، لأن المواطن لا يستغنى عن الوطن، ولا الوطن يستغنى عن المواطن، فوجود أحدهما واستمراره المعنوي رهن بوجود الآخر واستمراره.

لذا فالمواطنة حقوق وواجبات ومبادرات الفرد ومسؤولياته تجاه نفسه وتجاه مجتمعه الذي ينتمي إليه. (نعمان، والتميمي، ٢٠١٣، ١٠٣)

ومن خلال الطرح السابق لمفهوم وقضية المواطنة تتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤلات التالية: ما مفهوم المواطنة؟ وما الحقوق والواجبات التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم وواجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في محورين هما:

أ- **الأهمية النظرية:** وتتمثل في:

١- تمثل هذه الدراسة محاولة لمعرفة مدى وعي الشباب الجامعي السعودي بمفهوم المواطنة ومعرفتهم بالحقوق والواجبات المترتبة على إدراكهم لهذا المفهوم، ومن ثم يُقاس من خلاله مدى تأثير الثقافة المجتمعية في تكوينهم الفكري لهذا المفهوم.

٢- قد تساهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري الخاص بالمواطنة بصفة خاصة وفي مجال علم الاجتماع بصفة عامة.

ب- **الأهمية العملية:** وتتمثل في الآتي:

١- أن هذه الدراسة تتناول فئه مهمة في المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي، وهي شريحة مهمه من شرائح المجتمع بل قد تكون أهم شريحة في المجتمع السعودي، وذلك لأن النسبة الأغلب في التركيبة العمرية فيه هي فئة الشباب.

٢- قد تكون هذه الدراسة ذات فائدة على المدى المستقبلي لأصحاب القرار في مجال إعداد المناهج الدراسية من أجل الوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وغرس روح المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي.

٢- التعرّف على الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين.

٣- التعرّف على الواجبات التي يراها الشباب الجامعي واجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي؟

٢- ما الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين؟

٣- ما الواجبات التي يراها الشباب الجامعي واجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة؟

٤- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (التخصص- المستوى الاقتصادي- المستوى التعليمي للأب- المستوى التعليمي للأم) ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم المواطنة .

تعرّف المواطنة في اللغة بأنها " الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه " (ابن منظور، ١٩٩٤)

أما المواطنة في الاصطلاح، فيعرفها (غيث، ١٩٩٥) بأنها " مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الآخر الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون".

وتتعدد التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة، فمنها من يعرفها بأنها " مجموعة متكاملة من الحقوق الدينية والسياسية والمدنية والأمنية والاجتماعية ينبغي توافرها جميعاً". (الحسان، ١٩٩٥)

كما يعرفها (أبوالمجد، ٢٠١٠) بأنها "علاقة قانونية يحددها دستور وقوانين تنظم العلاقة بين الفرد المنتمي إلى المجتمع والدولة بأركانها الثلاثة: الأرض بحدودها، والشعب، والدولة التي تنظم وتحدد حقوق وواجبات والأفراد والجماعات داخل المجتمع".

أما التعريف الإجرائي لمفهوم لمواطنة في هذه الدراسة : فهو مدى معرفة الشباب الجامعي السعودي بالحقوق والواجبات المترتبة على فهمهم وإدراكهم لمفهوم المواطنة.

٢- مفهوم الشباب الجامعي

مفهوم الشباب من المفاهيم التي تم تناولها بصور متعددة ومختلفة، ومن هذه التعريفات التي تناولت مفهوم الشباب " من يرى تقسيم فترة الشباب إلى مرحلتين: المرحلة الأولى مرحلة الفتوة وتمتد من بداية الحلم حتى سن الرشد الذي يحدده القانون المدني بسن الحادية والعشرين التي فيها يتحمل الفرد مسئولياته المدنية، والمرحلة الثانية هي مرحلة الرشد وتمتد من سن الحادية والعشرون حتى الثلاثين، وبذلك تحدد مرحلة الشباب بالفترة التي تمتد من سن الثالثة عشر حتى سن الثلاثين مع الفصل بينهما وبين فترة ما قبل الحلم". (شبير، ١٩٨٩)

أما المؤتمر الأول لوزراء الشباب العربي المنعقد في القاهرة عام ١٩٦٩م فقد تم وضع تعريف لمفهوم الشباب وهو: "يرى المؤتمرون أن مفهوم الشباب يتناول أساساً من تتراوح أعمارهم بين ١٥ ـ ٢٠ سنة انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن". (صالح، ١٩٨٥)

أما الشباب الجامعي فيعرف بأنه" مرحلة تقع ما بين ١٩- ٢٤ سنة، وهي الفترة التي يكون فيها الشباب قادراً على القيام بأدواره الاجتماعية، ويستطيع المشاركة الفعالة في شتى مناحي الحياة المختلفة، ويكون قادراً على الممارسة الناضجة لحقوق الراشدين والالتزام الواعي بواجباتهم". (جان، ١٤١٩، ٣٢).

كما يعرف الشباب الجامعي بأنه " الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرين، أي الذين أتموا المرحلة الدراسية العامة والتحقوا بالجامعات، وتتميز هذه المرحلة بأنها حالة انتقالية إلى الرجولة والأمومة ويتخطى فيها الأفراد مرحلة التوجيه والرعاية، ويكونون أكثر تحرراً، ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة." (كنعان، ١٩٩٨، ١٢٧)

أما التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب الجامعي في هذه الدراسة فهو : جميع الطلاب المنتظمين في الدراسة في المستوي السابع بمرحلة البكالوريوس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

سادساً: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

١- **الحدود المكانية:** وتتمثل في جميع أقسام كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهي قسم الاجتماع والخدمة والاجتماعية، وقسم علم النفس، وقسم التاريخ والحضارة، وقسم الجغرافيا، وقسم التربية الخاصة.

٢- **الحدود الزمانية:** حيث تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨- ١٤٣٩هـ.

٣- **الحدود البشرية:** وتتمثل في جميع الطلاب الذكور المنتظمين في الدراسة في المستوى السابع في مرحلة البكالوريوس بجميع أقسام كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعددهم (٢٤٠) طالب.

سابعاً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة :

أ- النظرية الوظيفية

" لقد استعار كثير من علماء اجتماع التربية مفهوم النظرية الوظيفية التي تبناها الرواد الأوائل من علماء الاجتماع أمثال أوجست كونت، وسبنسر، وأميل دور كايم، وراد كليف براون، ومالينوفسكي وغيرهم، لتوجيه أعمالهم البحثية في مجال التربية والتعليم.

ولقد استمدت النظرية الوظيفية جذورها الأساسية من فكرة المماثلة العضوية بين المجتمع والكائن، من حيث وجود مجموعة من الأجزاء التي تشكل وحدة تركيبها، وتتصف هذه الأجزاء بالتمايز فيما بينها من ناحية، وبالتكامل بينها من ناحية أخرى، لتؤدي دورها ووظيفتها كوحدة اجتماعية تقوم بدور وظيفي معين في المجتمع، وفقاً لهذا التصور تعمل المؤسسات الاجتماعية على قاعدة التمايز والتكامل الوظيفي فيما بينها، والمنعكسة بصورة آلية في عملية الاعتماد المتبادل بين المؤسسات المختلفة لضمان استقراره واستمرار وجوده". (الثبيتي، ٢٠٠٢)

وتنظر النظرية الوظيفية للمجتمع على أنه مجموعة من التنظيمات المتراتبة التي يساهم كل منها في الاستقرار الاجتماعي للمجتمع، كما أنها تنظر إلى المجتمع كنسق اجتماعي أي وحدات اجتماعية مختلفة نسبياً تساهم في وظائف مختلفة لدفع المجتمع وتقدمة.

ويرى دوركايم أن النظرية الوظيفية تشمل وظيفة العناصر الاجتماعية في مساهمتها في الحفاظ على مجرى الحياة في المجتمع، فالثقافة تمثل جانباً من العناصر الاجتماعية فتشمل اللغة، والعادات، والتقاليد، والعقائد الدينية،

والقيم الثقافية، وكل هذه العناصر تمثل أنساق ومؤسسات اجتماعية لها وظيفتها ولا يمكن الاستغناء عنها لأهميتها في مجرى الحياة الاجتماعية ولكونها تشكل البنيوية في المجتمع. (الغريب، ١٤٣٢ه)

ويمكن توظيف النظرية الوظيفية من خلال هذا التصور باعتبار (المواطنة) هي إحدى أهم المشروعات القيمية الوطنية التي يجب على المؤسسات الاجتماعية أن تقوم بدورها الوظيفي اتجاهه ، ابتداءاً من محطات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الإعلام) وانتهاءاً بمؤسسات المجتمع من أجل غرس قيم المواطنة في أفراد المجتمع ومواجهة التحديات والظروف التي تواجه المجتمع خاصة في أبنائها.

ب- النظرية التفاعلية الرمزية

تشير التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني والذي يعد سمة مميزة للمجتمع الإنساني، ويستند هذا التفاعل على حقيقة مهمة، وهي أن يأخذ الفرد ذاته في الاعتبار، وأن يحسب حساباً أيضا للأخرين، أي انه يستوعب أدوار الأخرين، ولهذا فصورة المجتمع الانساني هي تلك الصورة التي تعبر عن التفاعل والتساند والاعتماد المتبادل بين الفرد والمجتمع، بين السلوك الخارجي والذات الاجتماعية. (الغريب، ١٤٣٢ه)

" وتقوم فكرة هذه النظرية على دراسة الطرق التي يستطيع من خلالها الفرد أن يبني تصوراً وفهماً دقيقاً عن ذاته (الأنا الداخلية والأنا الاجتماعية) وعن عالمه الاجتماعي المحيط به من خلال عملية التفاعل الرمزي في المواقف الاجتماعية وفقاً لطبيعة فهم العلاقة الحقيقية بين الرموز وما تعنيه وتحمله تلك الرموز من معان بالنسبة للمتفاعلين في المواقف الاجتماعية.

هذه وقد لخص هربرت بلومر مسلمات النظرية التفاعلية الرمزية في ثلاث نقاط أساسية هي :

١- إن جميع الكائنات الإنسانية تتجه وتتصرف نحو الأشياء على ضوء ما تنطوي عليه تلك الأشياء من معان ظاهرة.

٢- إن هذه المعاني تتشكل نتيجة للتفاعل الاجتماعي في المواقف التي يوجد فيها الفرد ، فهي إنتاج اجتماعي بالدرجة الأولى .

٣- إن هذه المعاني تتشكل وتتعدد من خلال عملية التفسير والتأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه في المواقف الاجتماعية.

وانطلاقاً من هذه المسلمات يرى أنصار هذه النظرية أن أفعال الأفراد وردود أفعالهم محكومة بالمعاني الموضوعية للمواقف الاجتماعية التي يجدون أنفسهم فيها وهذه المعاني ليست معطيات خارجية تفرض على الفرد بقدر ماهي معطيات داخلية ، تبنى بواسطة عملية التفاعلات المتداخلة والمعقدة التركيب بين ما تنقله المعطيات الثقافية التي يعيش فيها الأفراد وما لديهم من خبرات ذاتية ". (الثبيتي ، ٢٠٠٢)

يمكن توظيف النظرية التفاعلية الرمزية من خلال هذا التصور ، من حيث أن المفاهيم والرموز أحد منطلقات هذه النظرية ، وبالتالي يمكن معرفة التصور الذهني من خلال ما يعنيه مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي وذلك وفقاً لإجاباتهم على هذا التساؤل.

ثامناً: الدراسات السابقة:

يتم الرجوع للدراسات السابقة وذلك للاستفادة من حيث معرفة المحاور التي انطلقت منها الدراسات السابقة ومن حيث قراءة التراكم العلمي والمعرفي في تلك الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة .

لقد تعدد وتنوعت الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة ، ولقد قمت بالرجوع إلى أبرز الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وتخدم أيضاً موضوع الدراسة الحالية ، حيث تم استعراض الدراسات العلمية التي تناولت مفهوم المواطنة في بعض المجتمعات العربية ، ففي المجتمع المصري كشفت دراسة (الشرقاوي، ٢٠٠٥) وهي بعنوان " وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية " وانطلقت الدراسة من التأصيل النظري لمفهوم المواطنة وعلاقته بالمفاهيم الأخرى ، ولقد تناول الباحث في دراسته وعي طلاب الجامعات بأبعاد المواطنة تناول فيها خمس جوانب وهي (حب الوطن، والانتماء ، والولاء ، والحرية ، والمشاركة الجماعية) ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : الوعي بقيم المواطنة متشابه ما بين طلبة الريف والحضر ، كما توصلت أيضاً إلى أن أصحاب الدخول المنخفضة مستوى معرفة أبناءهم بقيم المواطنة أكبر من أصحاب الدخول المرتفعة .

بينما في المجتمع العماني فقد أظهرت دراسة (البنهاني، ٢٠٠٧) وهي بعنوان " المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات المعاصرة التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني ، وقد تضمنت الاستبانة الموزعة على أربع محاور أساسية تمثل

التحديات التي تواجه المواطنة وهي (التربوية ، السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية) ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : أن التحديات السياسية احتلت المرتبة الأولى يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية وأخيراً التحديات الاجتماعية.

أما في المجتمع الأردني ففي دراسة (العقيل و الحياري، ٢٠١٤) وهي بعنوان " دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي الولاء والانتماء للوطن وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره.

وفي المجتمع الجزائري كشفت دراسة (ميهوبي و بوطبال، ٢٠١٤) وهي بعنوان "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر" وهدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة، فيما يتعلق بالواجبات والحقوق لغرض المحافظة عل الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي، وتم تطبيق مقياس على عينة قدرها ٣٠٣ شاب جامعي، وخلصت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة، وبالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحول الحصول على الحقوق مثل: الحق في العمل، وفي السكن، وفي المساواة.

كما بيّنت دراسة (نعيم، ٢٠١٧) وهي بعنوان " تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري " وهدفت الدراسة إلى إشباع الحاجة المعرفية للباحث من

خلال محاولة معالجة موضوع المواطنة من زاوية جديدة ـ بالإضافة إلى إبراز التمثلات الاجتماعية للمواطنة لدى الشباب الجزائري حول أهم مكونات المواطنة (الحقوق، الواجبات، الهوية ، والانتماء)، والتعرف على التفكير الاجتماعي المتعلق بالمواطن الصالح من حيث البناء والتشكيل ومدى ملائمة ما هو مطروح نظرياً مع واقع الممارسة المواطنية في الجزائر، وإبراز دور بعض المتغيرات (الجنس، المهنة، الحالة الاجتماعية) في عملية بناء التمثل الاجتماعي حول المواطنة كمفهوم وكممارسة يومية لدى الشباب الجزائري، وتناولت الدراسة التساؤل الرئيس وهو: ما هي التمثلات الاجتماعية للمواطنة لدى الشباب الجزائري ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : أن ٣٦,٧٠٪ من أفراد عينة البحث يرون بأن المواطن الجزائري لا يمارس حقوقه الاجتماعية حيث أنهم يؤكدون على الاختلافات الكبيرة الموجودة من حيث الاستفادة من هذه الخدمات فهي لا تُعطى ولا توزع بطرق عادلة في الكثير من الأحيان، كما أن ٥٣,١٩٪ من أفراد عينة الدراسة قد تكونت لديهم صورة سلبية حول حرية التعبير في البلاد.

أما في المجتمع العراقي فقد أظهرت دراسة (عبيس، ٢٠١٧) وهي بعنوان " تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحفيين العراقيين في ترسيخ مفهوم المواطنة، ولغرض الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد بلغت عينة الدراسة ٤٥٠ صحفياً من مجتمع الدراسة الذي يبلغ ٨٠٠٠ صحفي عراقي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: إن التحذير من الطائفية التي تُسيء إلى الوحدة الوطنية في المجتمع من أبرز الاسهامات التي

ركز عليها الصحفيون العراقيون في مفهوم المواطنة ، وكذلك التأكيد على وحدة العراق والهوية العراقية بوصفها روح المواطنة، والدعوة إلى تقوية روابط الألفة والمحبة والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أن تعزيز التماسك الاجتماعي بين مكونات المجتمع العراقي من المواضيع التي اهتم بها الصحفيون العراقيون بصفتها عنصراً من عناصر المسؤولية الاجتماعية تجاه الجمهور العراقي.

وأتت دراسة (يعقوب، ٢٠١٢) وهي بعنوان " المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية : دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان" وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيس: ما أبرز قيم المواطنة من منظور حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية المدنية والوطنية لآخر صف من صفوف المرحلة الثانوية في الدول مجتمع الدراسة (الأردن ومصر ولبنان) ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس:

١- ما مدى تضمن مقررات التربية المدنية والوطنية لقيم المواطنة من منظور حقوق الإنسان في كتب الصف الأخير من صفوف المرحلة الثانوية في الدول مجتمع الدراسة.

٢- ما أوجه الشبة والاختلاف بين الدول مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : ضآلة عدد قيم المواطنة التي تضمنتها المقررات وضعف تناسبها مع الدور الذي يمكن أن تقوم به كمناهج في عملية إكساب القيم للطلبة، كما أن مضمون القيم وأسلوب عرضها لا يساعد الطلبة على إدراك المواطنة ودورها في بناء المجتمع والدولة ، والتأكيد على أهمية البدء في تدريس مقررات التربية المدنية

والوطنية في الدول العربية منذ الصف الأول الابتدائي تحقيقاً لأهدافها الأساسية في بناء المواطنة والمجتمع الديموقراطي الذي يحترم حقوق الإنسان.

وبما أن المجتمع السعودي ليس بمعزل عن المجتمعات البشرية الأخرى، ويمثل هذه المفهوم العالمي وهو مفهوم (المواطنة) احدى قضاياه المهمة والتي تتأثر ببعض الظروف الداخلية والتحولات الخارجية، فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات العلمية التي تناولت هذه المفهوم.

ففي دراسة (الحبيب، ٢٠٠١) وهي بعنوان " تربية المواطنة : الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة " قد تناول الباحث المفاهيم المرتبطة بالمواطنة والاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ودور المؤسسات ضمن الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ونماذج لتوضيح الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة في المملكة العربية السعودية والمشاركة السياسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : وجود تقصير عام في ترسيخ مفاهيم المواطنة في كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في نشر قيم المواطنة كالولاء والانتماء وفي تثبيت هذه القيم لدى المواطن السعودي عامةً والشباب خاصة.

بينما كشفت دراسة (الصبيح، ٢٠٠٥) وهي بعنوان " المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المؤسسات الاجتماعية" وقد هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الطلاب نحو المواطنة وعلاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية (المسجد، المدرسة، الأسرة) وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن ٨٠٪ من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها، وأن هناك تباين في

مستوى الرضا عمّا تحقق من الحقوق والواجبات، كما توصلت أيضاً إلى أن الطلاب لديهم مواطنة عالية في الشعور بالواجب وإدراكه وأن ٩٠٪ منهم يرون أن الدفاع عن الوطن واجب عليهم.

أما دراسة (العامر، ١٤٢٦هـ) وهي بعنوان " أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي " قد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الانفتاح الثقافي على عينة عشوائية من الذكور والإناث ، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : الحرص على بلورة مفاهيم وأبعاد المواطنة (الهوية والانتماء والحرية والمشاركة السياسية).

بينما دراسة (الغامدي، ١٤٣١هـ) وهي بعنوان " قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري " وقد هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين قيم المواطنة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بمكة المكرمة وبين الأمن الفكري لديهم ، وتحديد مفهوم المواطنة والقيم المرتبطة بها في الإسلام ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : أن هناك بعض القصور في إسهام مراكز الشباب في تنمية المسؤولية الاجتماعية وأيضاً في تنمية حقوق وواجبات المحافظة على البيئة ، كما كشفت الدراسة إلى أهمية إيجاد دور فعّال لمؤسسات رعاية الشباب سواء مراكز أو أندية أو إدارات رعاية الشباب بالجامعات والمعاهد التعليمية في تنمية وتعزيز وتدعيم قيم وثقافة وسلوك المواطنة.

وكشفت دراسة (المقبل، ١٤٣١هـ) وهي بعنوان " دور المعلمات في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر الطالبات " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المعلمات بدورهن

في التأكيد على أبعاد المواطنة (الانتماء، الحقوق ، الواجبات ، المشاركة المجتمعية ، القيم العامة) لدى طالبات المرحلة الثانوية والكشف عن مدى اختلاف وجهات نظر الطالبات حول مدى قيام المعلمات بدورهن في التأكيد على أبعاد المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف متغيرات الدراسة (نوع المدرسة : عام نهاري حكومي، عام نهاري أهلي) والمستوى التحصيلي للطالبة والمستوى التعليمي للوالدين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : اختلاف وجهة نظر الطالبات حول مدى قيام المعلمات بدورهن في تأكيد أبعاد المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، بالإضافة إلى أهمية الوسائل والأساليب التي يمكن أن تتخذها معلمات المرحلة الثانوية لتأكيد أبعاد المواطنة لدى طالباتهن.

بينما دراسة (عبود، هـ١٤٣٢) وهي بعنوان " قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين رجال الأمن والمواطن ومدى إسهام المواطنة في عملية التفاعل المنشودة في الحفاظ على أمن الوطن، بالإضافة إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي، وما المعوقات التي تحد من ممارسات الشباب في الجامعات لقيم المواطنة، وكذلك التعرف على مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: احترام الأنظمة والقوانين من علامات رقي الشعوب وتطورها، وأن قيمة النظام من قيم المواطنة، كما أن هناك عدد من المعوقات تحد من ممارسة قيم المواطنة على

الوجه المطلوب، وأن مقومات الوطنية تسهم في تفعيل ممارسة قيم المواطنة ومن ثم يتمتع المواطن بحقوق مقابل الواجبات المطلوبة منه.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية وتفسير نتائج الدراسة

١- نوع ومنهج الدراسة:

في ضوء الأهداف المحددة لهذه الدراسة فإنها تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، حيث تستهدف هذه الدراسة تحديد مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، والتعرّف على الحقوق والواجبات التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم وواجباً عليهم كمواطنين من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة، واستخدم هذا النوع من الدراسات لأنه يستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة أو موقف تغلب علية صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها ومن ثم إصدار التعميمات بشان الموقف المراد دراسته.

كما أعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي الشامل لاستطلاع آراء طلاب المستوى السابع بمرحلة البكالوريوس بجميع أقسام كلية العلوم الاجتماعية عن مفهوم المواطنة لديهم، حيث يعد المسح الاجتماعي أحد المناهج التي تستخدم في الدراسات الوصفية.

٢- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كافة الطلاب الذكور المنتظمين في الدراسة في المستوى السابع لمرحلة البكالوريوس للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨- ١٤٣٩هـ، في الأقسام الآتية: قسم الاجتماع والخدمة والاجتماعية، وقسم علم النفس، وقسم التاريخ والحضارة، وقسم

الجغرافيا، وقسم التربية الخاصة، في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعددهم (٢٤٠) طالباً، وذلك من خلال استخدام الأسلوب التعمدي في اختيار عينة البحث من كافة الطلاب الدارسين في المستوى السابع في مرحلة البكالوريوس، وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة حيث أن الطلاب في هذا المستوى يكونوا قد وصلوا إلى مستوى مناسب من الفهم والادراك.

٣- أداة الدراسة:

اعتمد الباحث لغرض جمع المعلومات من عينة البحث على أداة واحدة وهي استمارة استبيان والتي تضمنت بعض الأسئلة ذات العلاقة بموضوع وأهداف وتساؤلات البحث والتي صاغها الباحث بعناية فائقة، وتختلف الاستبيانات من حيث الحجم، والشكل، والمضمون، والهدف، والتنظيم، إلا أن القاعدة الأساسية في استخدام الاستبيان تعتمد على فرضية تقول: أن الطلاب الذين يتم استجوابهم سيزودون الباحث بالإجابات الصحيحة، ويعني ذلك توفر شرطين هما:

أ- أن يكون الطلاب مستعدون للإجابة الصحيحة.

ب- أن يكون الطلاب قادرون على الإجابة الصحيحة.

وينبغي تحقق الشرطين معًا في آن واحد، حيث لا يكفي تحقق شرط واحد دون الآخر.

وقد صمم الباحث أسئلة استمارة الاستبيان جمع فيها بين نظام الأسئلة المغلقة والمفتوحة.

فتضمنت فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى يُطْلَبْ من المستجيب الإجابة عليها كتابة، وبهذه الطريقة فإن الباحث حصل على مزايا الشكلين السابقين كما تجنب عيوبهما.

مثال: حدد الدخل الشهري للأسرة

- أقل من ٥٠٠٠ ريال
- ٥٠٠٠ ريال -
- ١٠٠٠ ريال -
- ١٥٠٠٠ فأكثر

وقد تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين المتخصصين في تخصص علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، والاعلام من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، وعددهم (٥) حيث قاموا بإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مناسبة محوري الاستمارة، ومدى انتماء كل البنود للمحور الأول، والتساؤلات للمحور الثاني بالاستبانة، وكذلك مدى وضوح صياغاتهما اللغوية، وقد أعتمد الباحث على نسبة اتفاق بين المحكمين تقدر بـ ٨٥٪ وهي نسبة عالية ومقبولة.

عاشراً: تفسير النتائج:

أ- النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة:

حيث يمكن عرض خصائص عينة الدراسة من خلال عرض الجداول التالية:

جدول رقم (١) يوضح متغير التخصص العلمي لعينة الدراسة(ن = ٢٤٠)

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
اجتماع	٣٨	١٥,٨
خدمة اجتماعية	٤٧	١٩,٦
علم نفس	٦٦	٢٧,٥
تربية خاصة	٥٨	٢٤,٢
جغرافيا	١٤	٥,٨
تاريخ	١٧	٧,١
المجموع	**٢٤٠**	**١٠٠**

باستقراء الجدول رقم (١) يتضح أن أعلى مفردات العينة من حيث التخصص كانت مفردات "علم النفس" بنسبة (٢٧,٥٪)، يليها تخصص "التربية الخاصة" بنسبة (٢٤,٢٪)، ثم تخصص "خدمة اجتماعية" بنسبة (١٩,٦٪)، يلي ذلك تخصص " اجتماع" بنسبة (١٥,٨٪)، ثم جاء تخصص "التاريخ" بنسبة (٧,١٪)، وأخيرا جاء تخصص " جغرافيا" محتلا المرتبة الأخيرة بنسبة(٥,٨٪).

جدول رقم (٢) يوضح متغير العمر لعينة الدراسة (ن =٢٤٠)

العمر	التكرار	النسبة المئوية
٢٠سنة -	١٧٢	٧١,٧
٢٤ سنة -	٦٤	٢٦,٧
٢٨ سنة-	٤	١,٦
المجموع	**٢٤٠**	**١٠٠**

بالنظر إلى الجدول رقم (٢) نجد أن أفراد العينة الذين بلغوا (٢٠سنة -) كانوا أعلى نسبة بين أفراد العينة ككل بنسبة(٧١,٧٠٪)، تلاهم أفراد العينة الذين بلغت أعمارهم (٢٤ سنة -) بنسبة (٢٦,٧ ٪)، وأخيرا جاء أفراد العينة الذين بلغت أعمارهم (٢٨ سنة-) بنسبة (١,٦٠٪).

جدول رقم (٣) يوضح متغير الدخل الشهري للأسرة (ن =٢٤٠)

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥٠٠٠ ريال	٤٣	١٧,٩
٥٠٠٠ ريال - إلى أقل من ١٠٠٠٠	٧٩	٣٢,٩
١٠٠٠٠ ريال - إلى قل من ١٥٠٠٠	٥٣	٢٢,١
١٥٠٠٠ ريال فأكثر	٦٥	٢٧,١
المجموع	**٢٤٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أفراد العينة الذين بلغ دخل الأسرة (٥٠٠٠ ريال- إلى أقل من ١٠٠٠٠) كانوا أعلى نسبة بين أفراد العينة ككل حيث بلغت نسبتهم (٣٢,٩٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشرقاوي، ٢٠٠٥) والتي توصلت إلى أن أصحاب الدخول المنخفضة مستوى معرفة أبناءهم بقيم المواطنة أكبر من أصحاب الدخول المرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية الذين كان لأسرهم دخل يقدر بـ (١٥٠٠٠ريال فأكثر) حيث بلغت نسبتهم (٢٧,١٪)، تلاهم الذين كان لأسرهم دخل يقدر(١٠٠٠٠ ريال – إلى أقل من ١٥٠٠٠) حيث بلغت نسبتهم (٢٢,١٪)، وأخيرا جاء أفراد العينة الذين يقل دخل أسرهم عن (أقل من ٥٠٠٠ ريال) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٧,٩٪).

جدول رقم (٤) يوضح متغير المؤهل العلمي للأب لعينة الدراسة (ن =٢٤٠)

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	١١	٤,٦
ابتدائي	٣٥	١٤,٦
متوسط	٤٠	١٦,٧
ثانوي	٨٤	٣٥
دبلوم	٢٠	٨,٣
جامعي	٤٠	١٦,٧
فوق الجامعي	١٠	٤,٢
المجموع	**٢٤٠**	**١٠٠**

باستقراء الجدول السابق رقم (٤) والمتعلق بمتغير المؤهل العلمي للأب لعينة الدراسة يتضح أن الطلاب الذين تلقى آباءهم تعليم ثانوي كانوا أعلى نسبة بين أفراد العينة ككل حيث بلغت نسبتهم (٣٥٪)، بينما جاء في المرتبة الثانية الطلاب الذين تلقى آباءهم تعليم متوسط ، وتعليم جامعي حيث بلغت نسبتهم (١٦,٧٪) من عينة الدراسة ، وقد تلاهم في الترتيب أفراد العينة الذين حصل أباءهم على الشهادة الابتدائية حيث بلغت نسبتهم (١٤,٦٪)، ثم تبعهم في الترتيب الطلاب الذين حصل أباؤهم على الدبلوم بنسبة (٨,٣٪)، وقد تلى ذلك الطلاب أفراد العينة ذوي الأب الأمي بنسبة (٤,٦٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة الطلاب الذين حصل آباءهم على تعليم فوق الجامعي بنسبة (٤,٢٪).

جدول رقم (٥) يوضح متغير المؤهل العلمي للأم لعينة الدراسة (ن = ٢٤٠)

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أمية	٢٣	٩,٦
ابتدائي	٦٨	٢٨,٣
متوسط	٤٢	١٧,٥
ثانوي	٥١	٢١,٣
دبلوم	١٦	٦,٧
جامعي	٣٩	١٦,٣
فوق الجامعي	١	٠,٤
المجموع	**٢٤٠**	**١٠٠**

باستقراء الجدول السابق رقم (٥) والمتعلق بمتغير المؤهل العلمي للأم لعينة الدراسة يتضح أن الطلاب الذين تلقت أمهاتهم تعليم ابتدائي كانوا أعلى نسبة بين أفراد العينة ككل حيث بلغت نسبتهم (٢٨,٣٪)، بينما جاء الطلاب الذين تلقت أمهاتهم تعليم ثانوي بالمرتبة الثانية بين أفراد العينة ككل

حيث بلغت نسبتهم (٢١,٣٪) ، وقد تلاهم في الترتيب أفراد العينة الذين حصلت أمهاتهم على تعليم متوسط حيث قدرت نسبتهم (١٧,٥٪) ، وقد تلى ذلك الطلاب أفراد العينة ذوي الأم الجامعية بنسبة (١٦,٣٪) ، وتلاهم الطلاب الذين لم تتلق أمهاتهم أي قسط من التعليم حيث بلغت نسبتهم (٩,٦٪) ، ثم جاء بالمرتبة قبل الأخيرة الطلاب الذين اجتازت أمهاتهم الدبلوم بنسبة (٦,٧٪) ، وجاء بالمرتبة الأخيرة الطلاب الذين حصلت أمهاتهم على تعليم فوق الجامعي بنسبة (٠,٤٪).

جدول رقم (٦) يوضح متغير نوع السكن لعينة الدراسة (ن = ٢٤٠)

ملكية السكن	التكرار	النسبة المئوية
ملك	٢٠٨	٨٦,٧
إيجار	٣٢	١٣,٣
المجموع	**٢٤٠**	**١٠٠**

بالنظر إلى الجدول رقم (٦) والمتعلق بمتغير نوع السكن لعينة الدراسة يتضح أن أفراد العينة من الطلاب الذين يقطنون في فلة احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (٧٧,٩٪) ، تلاها الذين يقطنون في دور فلة بنسبة (١٢,١٪) ، أما الذين يقطنون شقة فجاءوا في الترتيب الثالث بنسبة (٥,٨٪) ، أما الطلاب الذين يقطنون في بيت شعبي في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة (٢,٥٪) ، أما الذين يقطنون في أماكن أخرى فجاءوا في المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٧٪).

جدول رقم (٧) يوضح متغير ملكية السكن لعينة الدراسة (ن = ٢٤٠)

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
بيت شعبي	٦	٢,٥
شقة	١٤	٥,٨
دور فلة	٢٩	١٢,١
فلة	١٨٧	٧٧,٩
أخرى	٤	١,٧
المجموع	**٢٤٠**	**١٠٠**

باستقراء الجدول السابق رقم (٧) والذي يوضح متغير ملكية السكن لعينة الدراسة، يتضح أن معظم أفراد العينة من الطلاب كانوا يسكنون في سكن ملك وقدرت نسبتهم (٨٦,٧٪)، بينما بلغت نسبة الطلاب الذين يسكنون في سكن إيجار (١٣,٣٪).

ب- النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

١- الاجابة على تساؤل الدراسة الأول: والذي ينص على " ما مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي ؟"

وتتضح الإجابة على هذا التساؤل من خلال الجدولين التاليين:

جدول رقم (٨) يوضح مستوى إدراك الطلاب لمفهوم المواطنة

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم أدري	١٨٦	٧٧,٥
أدري إلى حدما	٣٩	١٦,٣
لا أدري	١٥	٦,٢
المجموع	٢٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة لديهم دراية بمفهوم المواطنة وذلك بنسبة ٧٧,٥٪، ثم من لديهم دراية إلى حدما

بنسبة ١٦,٣٪ ، في حين نجد أن ٦,٢٪ من عينة الدراسة لا يوجد لديهم أية دراية بمفهوم المواطنة.

جدول رقم (٩) يوضح استجابات الطلاب حول مفهوم المواطنة

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	المشاركة في الحياة السياسية في الوطن.	٦٠	٢٥	الأول
٢	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة في الشؤون العامة للمجتمع.	٥٦	٢٣,٣٠	الثاني
٣	المساهمة في العمل على استقرار المجتمع ٠	٤٥	١٨,٧٥	الثالث
٤	المواطنة تتضمن تحمل الفرد للأزمات التي يمر بها الوطن.	٤٥	١٨,٧٥	الثالث مكرر
٥	المواطنة هي التي تتضمن حق التعبير عن الرأي والمساواة أمام القانون.	٤٤	١٨,٣٠	الخامس
٦	الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن٠	٣٠	١٢,٥٠	السادس
٧	المواطنة تعني ضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن.	٢٧	١١,٣٠	السابع
٨	الدفاع عن قضايا الوطن أمام الأخرين.	٢٦	١٠,٨٠	الثامن
٩	تعني المساواة بين الحقوق والواجبات داخل الوطن.	٢٣	٩,٦٠	التاسع
١٠	الاجتهاد في الأداء والعطاء لخدمة الوطن٠	١٧	٧,١٠	العاشر
١١	المواطنة هي الشعور بالانتماء للوطن.	١٥	٦,٣٠	الحادي عشر
١٢	المشاركة في تحمل مسؤولية الدفاع عن الوطن٠	٩	٣,٨٠	الثاني عشر

يتضح من جدول رقم (٩) أن تعبير الشباب الجامعي عينة الدراسة عن مفهوم المواطنة جاء على الترتيب التالي:

حيث جاءت في الترتيب الأول المشاركة في الحياة السياسية في الوطن بنسبة (٢٥٪) ، ثم في المرتبة الثانية أن المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة

في الشؤون العامة للمجتمع بنسبة (٢٣,٣٪)، ويليها في المرتبة الثالثة جاءت كل من المساهمة في العمل على استقرار المجتمع، وأن المواطنة تتضمن تحمل الفرد للأزمات التي يمر بها الوطن وذلك بنسبة (١٨,٧٥٪)، ويليها أن المواطنة هي التي تتضمن حق التعبير عن الرأي والمساواة أمام القانون بنسبة (١٨,٣٠٪)، ثم أنها الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن بنسبة (١٢,٥٠٪)، ويليها أن المواطنة تعني ضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن بنسبة (١١,٣٠٪)، ثم الدفاع عن قضايا الوطن أمام الأخرين بنسبة (١٠,٨٠٪)، ويليها أن المواطنة تعني المساواة بين الحقوق والواجبات داخل الوطن بنسبة (٩,٦٠٪)، ثم الاجتهاد في الأداء والعطاء لخدمة الوطن بنسبة (٧,١٠٪)، ويليها المواطنة هي الشعور بالانتماء للوطن بنسبة (٦,٣٠٪)، وأخيرا المشاركة في تحمل مسؤولية الدفاع عن الوطن بنسبة (٣,٨٠٪).

وتعكس هذه الاستجابات مدى وعي الشباب الجامعي عينة الدراسة بمفهوم المواطنة، حيث أكدوا على أنها تتضمن الدفاع عن الوطن، والمشاركة في قضاياه وأزماته، وإن كانت هذه الاستجابات لم تكن معبرة عن مجموع آراء الطلاب عينة الدراسة؛ حيث وُجِدَ تباين في الاستجابات ولعل ذلك هو ناتج طبيعي لقراءات الطلاب والمامهم بهذا المصطلح.

وقد كانت استجابات الطلاب باللغة العامية لأن الأسئلة كانت مفتوحة فأجاب عنها الطلاب بأسلوبهم، وتم أخذ مضمونها ووضعها في العبارات المذكورة، وصياغتها باللغة العربية لكي يسهل التعامل معها كمياً.

٢- الإجابة على تساؤل الدراسة الثاني: والذي ينص على "ما الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين؟

وتتضح الإجابة على هذا التساؤل من خلال الجدولين التاليين:

جدول رقم (١٠) يوضح مستوى إدراك الطلاب لحقوقهم كمواطنين

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم أدري	١٩٣	٨٠,٤
أدري إلى حدما	٣٧	١٥,٤
لا أدري	١٠	٤,٢
المجموع	٢٤٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة يوجد لديهم دراية بحقوقهم كمواطنين وذلك بنسبة ٨٠,٤٪، في حين نجد أن ١٥,٤٪ من عينة الدراسة لديهم دراية إلى حدما، في المقابل نجد أن ٤,٢٪ من عينة الدراسة لا يوجد لديهم أي دراية بحقوقهم كمواطنين.

جدول رقم (١١) يوضح استجابات الطلاب حول حقوق المواطنة

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	حق الحصول على فرصة عمل في الدولة	٢٤٠	١٠٠	الأول
٢	الحق في الحصول على رعاية صحية	٢٣٣	٩٧,٠٨	الثاني
٣	الحق في التنقل بين الدول	٢٣٠	٩٥,٨٠	الثالث
٤	الحق في الحصول على تعليم يناسب معطيات العصر	٢٢٩	٩٥,٤٢	الرابع
٥	الحق في الشعور بالأمن	٢١٢	٨٨,٣٠	الخامس
٦	الحق في الحصول على مياه صحية نظيفة	٢٠٧	٨٦,٢٥	السادس
٧	حق الحصول على وثائق السفر	٢٠١	٨٣,٧٥	السابع
٨	الحق في المعيشة في بيئة صحية	١٨٧	٧٧,٩٢	الثامن
٩	الحق في الحصول على غذاء صحي وكافي	١٣٦	٥٦,٦٧	التاسع
١٠	الحق في ممارسة الحرية	١٠٣	٤٢,٩٠	العاشر

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١١	كفالة حق المواطن وأسرته في حالة العجز والشيخوخة	٩٤	٣٩,١٧	الحادي عشر
١٢	الحق في المشاركة السياسية	٨٢	٣٤	الثاني عشر
١٣	حق المساواة في التعامل امام سلطات الدولة	٦٦	٢٧,٥٠	الثالث عشر
١٤	الحق في الانتماء للمجتمع	٦١	٢٥,٤٠	الرابع عشر
١٥	حق المشاركة المجتمعية	٥٦	٢٣,٣٠	الخامس عشر
١٦	الحق في صون الكرامة	٥١	٢١,٢٥	السادس عشر
١٧	حق الحفاظ علي خصوصيتي ومعلوماتي	٤٧	١٩,٥٨	السابع عشر
١٨	حق الحصول على الحماية الاجتماعية	٣٩	١٦,٢٥	الثامن عشر
١٩	الحق في ممارسة الحياة الاجتماعية كمواطن	١٩	٧,٩٢	التاسع عشر
٢٠	حق الاستقلال الشخصي والمالي	١٨	٧,٥٠	العشرون
٢١	الحق في الانتخاب والترشيح	١٣	٥,٤٠	الحادي والعشرون

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن هناك إجماع من عينة الدراسة حول " الحق الحصول على فرصة عمل في الدولة" بنسبة (١٠٠٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ميهوبي، وبوطبال، ٢٠١٤) حيث توصلت دراستهم أن الحق في العمل أحد الحقوق المترتبة على مفهوم المواطنة، ويليه " الحق في الحصول على رعاية صحية " بنسبة (٩٧,٠٨٪)، تلاه " الحق في التنقل بين الدول" بنسبة (٩٥,٨٠٪)، ثم يليه " الحق في الحصول على تعليم يناسب معطيات العصر" بنسبة (٩٥,٤٢٪)، ويليه " الحق في الشعور بالأمن" بنسبة (٨٨,٣٠٪)، ثم " الحق في الحصول على مياه صحية نظيفة" بنسبة (٨٦,٢٥٪)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الشباب الجامعي بالحقوق الأساسية

لأي مواطن وتركيزهم عليها، وأنها تمثل في ذات الوقت حاجة ملحة لهم، كما تعكس درجة وعيهم بهذه الحقوق.

وقد جاءت آراء الشباب الجامعي عينة الدراسة عن بقية الحقوق مرتبة على النحو التالي: " حق الحصول على وثائق السفر" بنسبة (٨٣,٧٥٪)، ثم " الحق في المعيشة في بيئة صحية" بنسبة (٧٧,٩٢٪)، ويليه " الحق في الحصول على غذاء صحي وكافي" بنسبة (٥٦,٦٧٪)، ثم "الحق في ممارسة الحرية " بنسبة (٤٢,٩٠٪)، ويليه " كفالة حق المواطن وأسرته في حالة العجز والشيخوخة" بنسبة (٣٩,١٧٪)، ثم " الحق في المشاركة السياسية" بنسبة (٣٤٪)، وجاء " حق المساواة في التعامل أمام سلطات الدولة" بنسبة (٢٧,٥٠٪)، ثم "الحق في الانتماء للمجتمع" بنسبة (٢٥,٤٠٪)، يليه " حق المشاركة المجتمعية" بنسبة (٢٣,٣٠٪)، وجاء " الحق في صون الكرامة" بنسبة (٢١,٢٥٪)، يليه "حق الحفاظ علي خصوصيتي ومعلوماتي" بنسبة (١٩,٥٨٪)، ثم " حق الحصول على الحماية الاجتماعية" بنسبة (١٦,٢٥٪) ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البنهاني، ٢٠٠٧) حيث توصلت أن ضمن التحديات التي تواجه المواطنة هي التحديات الاجتماعية، يليه" الحق في ممارسة الحياة الاجتماعية كمواطن" بنسبة (٧,٩٢٪)، ويليه" حق الاستقلال الشخصي والمالي" بنسبة (٧,٥٠٪)، وأخيراً" الحق في الانتخاب والترشيح" بنسبة (٥,٤٠٪).

ولعل هذا الترتيب والسرد لهذه الحقوق من قبل الشباب الجامعي يدلل على تقدم مستوى ثقافة حقوق الانسان لدى أفراد العينة وفهمهم لهذه الحقوق.

وقد كانت استجابات الطلاب باللغة العامية لأن الأسئلة كانت مفتوحة فأجاب عنها الطلاب بأسلوبهم، وتم أخذ مضمونها ووضعها في العبارات المذكورة، وصياغتها باللغة العربية لكي يسهل التعامل معها كمياً.

٣- الاجابة على تساؤل الدراسة الثالث: والذي ينص على" ما الواجبات التي يراها الشباب الجامعي واجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة؟

وتتضح الإجابة على هذا التساؤل من خلال الجدولين التاليين:

جدول رقم (١٢) يوضح مستوى إدراك الطلاب لواجباتهم تجاه وطنهم

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم أدري	١٨٧	٧٧,٩
أدري إلى حدما	٤١	١٧,١
لا أدري	١٢	٥
المجموع	٢٤٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ٧٧,٩٪ من عينة الدراسة يوجد لديهم دراية بواجباتهم تجاه وطنهم وتمثل هذه النسبة أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة، ثم من لديهم دراية إلى حدما بنسبة ١٧,١٪، وأخيراً من لا توجد لديهم دراية كاملة بواجباتهم تجاه وطنهم يمثلون ٥٪ من عينة الدراسة.

جدول رقم (١٣) يوضح استجابات الطلاب حول واجبات المواطنة

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	الدفاع عن الوطن وحماية أراضيه	٢٤٠	١٠٠	الأول
٢	احترام حقوق الآخرين	٢٣٩	٩٩,٥٨	الثاني
٣	إظهار الولاء والانتماء السياسي للمجتمع	٢٣١	٩٦,٢٥	الثالث
٤	التصويت في الانتخابات	٢١٣	٨٨,٧٥	الرابع

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
٥	المساهمة في تحقيق الأمن لجميع المقيمين والزوار	٢٠٩	٨٧,٠٨	الخامس
٦	الدفاع عن العقيدة الاسلامية	٢٠١	٨٣,٧٥	السادس
٧	الالتزام بالقوانين التي سنتها الحكومة	٢٠٠	٨٣,٣٣	السابع
٨	دفع الزكاة	١٩٧	٨٢,٠٨	الثامن
٩	المحافظة على البيئة	٤٩	٢٠,٤٢	التاسع
١٠	المحافظة على الممتلكات العامة	٣٠	١٢,٥٠	العاشر

باستقراء الجدول (١٣) يتضح أن واجبات المواطنة جاءت من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة على الترتيب التالي: " الدفاع عن الوطن وحمايـة أراضيه" بنسبة (١٠٠٪)، يليه" احترام حقوق الآخرين" بنسبة (٩٩,٥٨٪)، ثم" إظهار الولاء والانتماء السياسي للمجتمع"(٩٦,٢٥٪)، وتعتبر هذه الواجبات من الأهمية بمكان من وجهة نظر الشباب الجامعي، ولذلك أخذت ترتيب متقدم عن باقي الواجبات. كما ذكر الشباب الجامعي عينة الدراسة عدد آخر من الواجبات جاءت على النحو التالي: -

" التصويت في الانتخابات" بنسبة (٨٨,٢٥٪)، ثم جاء" المساهمة في تحقيق الأمن لجميع المقيمين والزوار " بنسبة (٨٧,٠٨٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العقيل، والحياري، ٢٠١٤) وهي أن من أبرز قيم المواطنة هي الولاء والانتماء للوطن وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره ، كما تتفق أيضا النتيجة الحالية مع دراسة (الصبيح، ٢٠٠٥) والتي توصلت إلى أن ٩٠٪ من العينة يرون أن من واجبات المواطنة الدفاع عن الوطن واجب عليهم ، وقد تلاه " الدفاع عن العقيدة الاسلامية" بنسبة (٨٣,٧٥٪)، ثم " الالتزام بالقوانين التي سنتها الحكومة" بنسبة (٨٣,٣٣٪)، وتتفق هذه النتيجة مع

دراسة (عبود، ١٤٣٢هـ) والتي توصلت من خلال التعرف على معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع هي احترام الأنظمة والقوانين من علامات رقي الشعوب وتطورها ، يليه" دفع الزكاة" بنسبة (٨٢,٠٨٪)، ثم" المحافظة على البيئة" بنسبة (٢٠,٤٢٪)، وأخيرا" المحافظة على الممتلكات العامة" بنسبة (١٢,٥٠٪).

وقد تعكس هذ الاستجابات أيضا وعي الشباب الجامعي عينة الدراسة بواجباتهم تجاه الوطن والمجتمع. هذا وقد كانت استجابات الطلاب باللغة العامية لأن الأسئلة كانت مفتوحة فأجاب عنها الطلاب بأسلوبهم، وتم أخذ مضمونها ووضعها في العبارات المذكورة، وصياغتها باللغة العربية لكي يسهل التعامل معها كمياً.

٤- الاجابة على تساؤل الدراسة الرابع والذي ينص على" هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (التخصص- المستوى الاقتصادي- المستوى التعليمي للأب- المستوى التعليمي للأم) ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي.

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمد الباحث على ثلاثة أسئلة فقط وهي الخاصة بمدى إدراك الشباب الجامعي السعودي لمفهوم المواطنة وأيضا مدى درايتهم بحقوقهم وواجباتهم الوطنية، وهي الأسئلة ارقام (٥، ٣، ١) في استمارة الاستبيان، ولإيجاد العلاقة اعتمد الباحث على اختبار "كا٢" وتتضح الاجابة على هذا التساؤل من خلال الجداول التالية:

أ- العلاقة بين التخصص ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١٤) يوضح العلاقة بين التخصص ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

مفهوم المواطنة / التخصص	عالي	متوسط	منخفض	المجموع	كا٢
اجتماع	٢٥	١١	٢	٣٨	١٣,٤٨
خدمة اجتماعية	٢٥	١٩	٣	٤٧	
علم نفس	٣٣	٢٩	٤	٦٦	
تربية خاصة	٣١	٢٣	٤	٥٨	
جغرافيا	٩	٣	٢	١٤	
تاريخ	١٤	٢	١	١٧	
المجموع	١٣٧	٨٧	١٦	٢٤٠	

يوضح الجدول السابق الفروق بين التخصص ومستوى المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث تبين أن قيمة كا٢ المحسوبة (١٣,٤٨) وهي أقل من كا٢ الجدولية (١٨,٣٠٧) عند مستوى معنوية ٠٥. وبذلك لا توجد علاقة بين تخصص الطالب ومفهوم المواطنة لديه.

ب- العلاقة بين العمر ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١٥) يوضح العلاقة بين العمر ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

مفهوم المواطنة / العمر	عالي	متوسط	منخفض	المجموع	كا٢
٢٠سنة -	٨٩	٧٠	١٣	١٧٢	٧,٢٤
٢٤ سنة -	٤٢	١٩	٣	٦٤	
٢٨ سنة-	٣	١	-	٤	
المجموع	١٣٤	٩٠	١٦	٢٤٠	

يوضح الجدول السابق الفروق بين العمر ومستوى المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث تبين أن قيمة كا٢ المحسوبة قيمة كا٢ المحسوبة (٧,٢٤) وهي أقل من كا٢ الجدولية (٩,٤٨٨) عند مستوى معنوية ٠٥. ، وبذلك لا توجد علاقة بين عمر الطالب ومفهوم المواطنة لديه.

ج- العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١٦) يوضح العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

مفهوم المواطنة / المستوى الاقتصادي	عالي	متوسط	منخفض	المجموع	كا٢
أقل من ٥٠٠٠ ريال	٢٢	١٦	٥	٤٣	١٤,٧٦
٥٠٠٠ ريال - إلى أقل من ١٠٠٠٠	٤٩	٢٤	٦	٧٩	
١٠٠٠٠ ريال - إلى قل من ١٥٠٠٠	٣١	١٨	٤	٥٣	
١٥٠٠٠ ريال فأكثر	٤٢	٢٠	٣	٦٥	
المجموع	١٤٤	٧٨	١٨	٢٤٠	

يوضح الجدول السابق الفروق بين المستوى الاقتصادي ومستوى المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث تبين أن قيمة كا٢ المحسوبة (١٤,٧٦)) وهي أكبر من كا٢ الجدولية (١٢,٥٩٢) عند مستوى معنوية ٠٥. وبذلك توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للطالب ومستوى المواطنة لديه لصالح المستوى الاقتصادي الأعلى، أي كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للطالب زاد مستوى

الوعي بمفهوم المواطنة لديه لأن الطالب يستشعر بأنه حاصل على جميع حقوقه.

د- العلاقة بين تعليم الأب ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١٧) يوضح العلاقة بين تعليم الأب ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

مفهوم المواطنة / تعليم الأب	عالي	متوسط	منخفض	المجموع	كا٢
أمي	٥	٤	٢	١١	٢٢,٣٢
ابتدائي	١٨	١٣	٤	٣٥	
متوسط	٢٤	١٣	٣	٤٠	
ثانوي	٥٠	٢٩	٥	٨٤	
دبلوم	١٢	٧	١	٢٠	
جامعي	٣٠	٨	٢	٤٠	
فوق الجامعي	٧	٢	١	١٠	
المجموع	١٤٦	٧٦	١٨	٢٤٠	

يوضح الجدول السابق الفروق بين المستوى التعليمي للأب ومستوى المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث تبين أن قيمة كا٢ المحسوبة (٢٢,٣٢) وهي أكبر من كا٢ الجدولية (٢١,٠٢٦) عند مستوى معنوية ٠٥. وبذلك توجد علاقة بين الحالة التعليمية للأب ومستوى المواطنة لدى الطالب وذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى، حيث يجعل الأب ذات المستوى التعليمي الأعلى جواً ثقافياً وسياسياً متميزاً في بيئة المنزل مما ينعكس على الأبناء ومستوى وعيهم بمفهوم المواطنة لديهم.

هـ- العلاقة بين تعليم الأم ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١٨) يوضح العلاقة بين تعليم الأم ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

مفهوم المواطنة / تعليم الأم	عالي	متوسط	منخفض	المجموع	كا٢
أمي	١١	١٠	٢	٢٣	١٥.٦٢
ابتدائي	٣٧	٢٦	٥	٦٨	
متوسط	٢٣	١٥	٤	٤٢	
ثانوي	٢٧	٢٠	٤	٥١	
دبلوم	١٠	٤	٢	١٦	
جامعي	٢٥	١٢	٢	٣٩	
فوق الجامعي	١	-	-	١	
المجموع	١٣٤	٨٧	١٩	٢٤٠	

يوضح الجدول السابق الفروق بين المستوى التعليمي للأم ومستوى المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث تبين أن قيمة كا٢ المحسوبة (١٥.٦٢) وهي أقل من كا٢ الجدولية (٢١.٠٢٦) عند مستوى معنوية ٠٥. وبذلك لا توجد علاقة بين الحالة التعليمة للأم وبين مفهوم المواطنة لدى الطالب.

تاسعاً: مناقشة نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها:

١- النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤل الدراسة الأول: والذي ينص على " ما مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي؟

حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية مجموعة من مفاهيم المواطنة من وجهة نظر العينة من أهمها:

المشاركة في الحياة السياسية في الوطن، وأن المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة في الشؤون العامة للمجتمع ، والمساهمة في العمل على استقرار المجتمع، وأن المواطنة تتضمن تحمل الفرد للأزمات التي يمر بها الوطن، والمواطنة هي التي تتضمن حق التعبير عن الرأي، والمساواة أمام القانون، و الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن، وأن المواطنة تعني ضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن، وهي الدفاع عن قضايا الوطن أمام الأخرين، و أن المواطنة تعني المساواة بين الحقوق والواجبات داخل الوطن، والاجتهاد في الأداء والعطاء لخدمة الوطن، والمواطنة هي الشعور بالانتماء للوطن، وأخيرا المشاركة في تحمل مسؤولية الدفاع عن الوطن.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن ثلاثة أرباع عينة الدراسة لديهم دراية بمفهوم المواطنة وذلك بنسبة ٧٧,٥٪ ، ثم من لديهم دراية إلى حدما بنسبة ١٦,٣٪ ، في حين نجد أن ٦,٢٪ من عينة الدراسة لا يوجد لديهم أية دراية بمفهوم المواطنة.

وتعكس هذه النتائج مدى وعي الشباب الجامعي عينة الدراسة بمفهوم المواطنة، حيث أكدوا على أنها تتضمن الدفاع عن الوطن، والمشاركة في قضاياه وأزماته، وإن كانت هذه الاستجابات لم تكن معبرة عن مجموع آراء الطلاب عينة الدراسة ؛ حيث وُجِدَ تباين في الاستجابات ولعل ذلك هو ناتج طبيعي لقراءات الطلاب والمامهم بهذا المصطلح.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه العديد من نتائج الدراسات حول مفاهيم المواطنة منها دراسة (العقيل والحياري، ٢٠٠٤)، ودراسة (عبود، ١٤٣٢هـ).

٢- النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤل الدراسة الثاني: والذي ينص على "ما الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين؟

حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية مجموعة الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين أهمها:

الحق الحصول على فرصة عمل في الدولة، والحق في الحصول على رعاية صحية، و الحق في التنقل بين الدول، والحق في الحصول على تعليم يناسب معطيات العصر، والحق في الشعور بالأمن، والحق في الحصول على مياه صحية نظيفة، والحق في الحصول على وثائق السفر، والحق في المعيشة في بيئة صحية، والحق في الحصول على غذاء صحي وكافي، والحق في ممارسة الحرية، وكفالة حق المواطن وأسرته في حالة العجز والشيخوخة، والحق في المشاركة السياسية، وحق المساواة في التعامل أمام سلطات الدولة، والحق في الانتماء للمجتمع، وحق المشاركة المجتمعية، والحق في صون الكرامة، وحق الحفاظ علي خصوصية المعلومات، وحق الحصول على الحماية الاجتماعية، والحق في ممارسة الحياة الاجتماعية كمواطن، وحق الاستقلال الشخصي والمالي، وأخيراً" الحق في الانتخاب والترشيح.

ولعل هذا الترتيب والسرد لهذه الحقوق من قبل الشباب الجامعي يدلل على تقدم مستوى ثقافة حقوق الانسان لدى أفراد العينة وفهمهم لهذه الحقوق، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى اهتمام الشباب الجامعي بالحقوق الأساسية لأي مواطن وتركيزهم عليها، وأنها تمثل في ذات الوقت حاجة ملحة لهم، كما تعكس درجة وعيهم بهذه الحقوق.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة توجد لديهم دراية بحقوقهم كمواطنين وذلك بنسبة ٨١,٤٪ من عينة الدراسة ، و١٥,٤٪ من عينة الدراسة لديهم دراية إلى حدما، و٤,٢٪ لا توجد لديهم أي دراية بحقوقهم كمواطنين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصبيح، ٢٠٠٥)، ودراسة (البنهاني، ٢٠٠٧)، ودراسة (عبود، ١٤٣٢هـ)، ودراسة (ميهوبي، وبوطبال، ٢٠١٤).

٣- النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤل الدراسة الثالث: والذي ينص على" ما الواجبات التي يراها الشباب الجامعي واجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة؟

حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية مجموعة من واجبات المواطنة جاءت من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة وأهمها:

الدفاع عن الوطن وحماية أراضيه، واحترام حقوق الآخرين، وإظهار الولاء والانتماء السياسي للمجتمع، والتصويت في الانتخابات، و المساهمة في تحقيق الأمن لجميع المقيمين والزوار، والدفاع عن العقيدة الاسلامية، والالتزام بالقوانين التي سنتها الحكومة، ودفع الزكاة، والمحافظة على البيئة، وأخيرا" المحافظة على الممتلكات العامة.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة يوجد لديهم دراية بواجباتهم تجاه وطنهم بنسبة ٧٧,٩٪ من عينة الدراسة، ومن لديهم دراية إلى حدما بنسبة ١٧,١٪ ، ومن لا توجد لديهم دراية بواجباتهم تجاه وطنهم يمثلون ٥٪ من عينة الدراسة.

وقد تعكس هذ النتائج أيضا وعي الشباب الجامعي عينة الدراسة بواجباتهم تجاه الوطن والمجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (العقيل، والحياري، ٢٠١٤) وهي أن من أبرز قيم المواطنة هي الولاء والانتماء للوطن وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة (الصبيح، ٢٠٠٥) والتي توصلت إلى أن ٩٠٪ من العينة يرون أن من واجبات المواطنة الدفاع عن الوطن واجب عليهم، كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة (عبود، ١٤٣٢هـ) والتي توصلت من خلال التعرف على معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع هي احترام الأنظمة والقوانين من علامات رقي الشعوب وتطورها، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة ودراسة (ميهوبي، وبوطبال، ٢٠١٤).

٤- النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤل الدراسة الرابع: والذي ينص على" هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (التخصص- المستوى الاقتصادي- المستوى التعليمي للأب- المستوى التعليمي للأم) ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي.

حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

أ- لا توجد علاقة بين تخصص الطالب ومفهوم المواطنة لديه.

ب- لا توجد علاقة بين عمر الطالب ومفهوم المواطنة لديه.

ج- توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للطالب ومفهوم المواطنة لديه لصالح المستوى الاقتصادي الأعلى، أي كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للطالب زاد مستوى الوعي بالمواطنة لديه لأن الطالب يستشعر بأنه حاصل

على جميع حقوقه، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (الشرقاوي، ٢٠٠٥) التي أكدت على أن أصحاب الدخول المنخفضة مستوى معرفة أبنائهم بقيم المواطنة أكبر من أصحاب الدخول المرتفعة.

د- وبذلك توجد علاقة بين الحالة التعليمية للأب ومفهوم المواطنة لدى الطالب وذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى، حيث يجعل الأب ذات المستوى التعليمي الأعلى جواً ثقافياً وسياسياً متميزاً في بيئة المنزل مما ينعكس على الأبناء ومستوى وعيهم بمفهوم المواطنة لديهم.

هـ- لا توجد علاقة بين الحالة التعليمة للأم وبين مفهوم المواطنة لدى الطالب.

عاشراً: توصيات الدراسة

١- وضع استراتيجية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي تساهم في تحصينهم من الانحراف.

٢- العمل على رفع مستوى الوعي لدى المرشدين الأكاديميين بالجامعة بأهمية قيم المواطنة وتفعيل دورهم في إكسابها للطلاب من خلال البرامج التوعوية المختلفة.

٣- احتضان الشباب الجامعي من خلال تكاتف الجامعة مع المؤسسات المجتمعية سواء الخاص منها أو العام وتضافر الجهود في بناء الشخصية الوطنية لدى الشباب الجامعي التي تدرك مالها من حقوق وما عليها من واجبات.

٤- أن تتضافر جهود إدارة الجامعة في تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية في المجتمع مما ينمي قيم الانتماء للمجتمع لديهم.

حادي عشر: بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث عناوين البحوث التالية:

١- دور الجامعة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي.

٢- أثر التحولات الاجتماعية على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي.

٣- دراسة مدى وعي طلاب الجامعة بقيم المواطنة.

* * *

المراجع :

- ابـن منظـور، أبـي الفـضل جمـال الـدين. (١٩٩٤م). **لـسان العـرب**. المجلـد الخامس، ط٣، بيروت، دار صادر.
- أبو المجد، عبدالجليل . (٢٠١٠م). **مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي**. الدار البيضاء، أفريقيا الشرق.
- آل عبود، عبدالله سعيد. (١٤٣٢هـ). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البنهاني، سعود سليمان. (٢٠٠٧م).

.www.damascusuniversity.edu.sy/faculties/edu

- تم الاسترداد من المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني.
- الثبيتي، عبدالله عايض. (٢٠٠٢م). **علم اجتماع التربية**. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- الحبيب، فهد إبراهيم. (٢٠٠١م). **تربية المواطنة** : الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. الرياض، جامعة الملك سعود.
- الحسان، محمد إبراهيم. (١٩٩٥م). **المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية**. الرياض، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشرقاوي، موسى علي. (٢٠٠٥م). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة : دراسة ميدانية. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**.
- الصبيح، عبدالله ناصر. (٢٠٠٥م). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية. **اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، ٢٦ ـ ٢٨ محرم ، الباحة.
- العامر، عثمان صالح. (١٤٢٦هـ). **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي** : دراسة استكشافية.

- العقيل، عصمت حسن، والحياري، حسن أحمد. (٢٠١٤م). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ع(٤)، صفحة ٥١٧ ـ ٥٢٩.
- الغامدي، عبدالرحمن علي. (١٤٣١هـ). **قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري**. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الغريب، عبد العزيز علي.(١٤٣٢هـ). **نظريات علم الاجتماع (تصنيفاتها، اتجاهاتها، بعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة)**، الرياض: دار الزهراء
- المقبل، أمل ناصر. (١٤٣١هـ). **دور المعلمات في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر الطالبات**. الرياض: جامعة الملك سعود.
- بدوي، أحمد ذكي. (١٩٨٢م). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان.
- بودراع، أحمد.(٢٠١٤م). المواطنة حقوق وواجبات. **المجلة العربية للعلوم السياسية**. المجلد ٤٣، العدد ٤٤، الجمعية العربية للعلوم السياسية.
- جان، عبدالرحمن (١٤١٩هـ). مدى وعي الشباب بأدوارهم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- سامي مهدي العزاوي. (٢٠٠٩م). **مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي**. العراق: جامعة ديالي.
- شبير، وليد شلاش. (١٩٨٩م). **مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها**. بيروت، مؤسسة الرسالة.
- صالح، محمد عزمي. (١٩٨٥م). **التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب**. القاهرة، دار الصحوة.

- عبيس، منذر محمد. (٢٠١٧م). **تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نر الصحفيين العراقيين** : دراسة مسحية. عمّان، جامعة الشرق الأوسط.
- غيث، محمد عاطف. (١٩٩٥م). **قاموس علم الاجتماع**. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- كنعان، أحمد (١٩٩٨م). الشباب ومشكلات النمو السكاني، بناة الأجيال، العدد٢٥.
- ميهوبي، فوزي، وبوطبال، سعد الدين. (٢٠١٤م). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**.
- نعمان، ليلى عبد الرازق، والتميمي ، نهلة علي. (٢٠١٣م). تطور مفهوم المواطنة لدى الأطفال والمراهقين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ع ٩٨، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العراق.
- نعيم، درغال. (٢٠١٧). **تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري**. سطيف ٢، جامعة محمد لمين دباغين.
- يعقوب، محمد. (٢٠١٢م). **المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية.** دراسة لكل من الأردن ومصر ولبنان. عمّان، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان.

* * *

ملاحق البحث

ملحق رقم (١)استبانة الدراسة

المحور الأول: البيانات الأولية

أولاً: القسم العلمي: .....

ثانياً: العمر: .....

ثالثاً: الدخل الشهري للأسرة:

١. أقل من ٥٠٠٠ ريال ( )

٢. من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال( )

٣. من ١٠٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال( )

٤. من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر ( )

رابعاً: المؤهل التعليمي للأب:

لا يقرأ ولا يكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	دبلوم	جامعي	أخرى

خامساً: المؤهل التعليمي للأم:

لا تقـــــرأ ولا تكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	دبلوم	جامعي	أخرى

سادساً: نوع السكن:

بيت شعبي	شقة	دور فله	فله	أخرى

سابعاً: ملكية السكن:

ملك	ايجار

المحور الثاني : المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي.

س١ : هل لديك دراية بمفهوم المواطنة.

أ- نعم أدري( ) ب- أدري إلى حدما ( )ج- لا أدري( )

س٢ : ما مفهوم المواطنة من وجهة نظرك ؟

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث : الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين.

س٣ : هل لديك دراية بحقوقك كمواطن.

أ- نعم أدري( ) ب- أدري إلى حدما ( ) ج- لا أدري( )

س٤ : ما الحقوق التي ترى أنها ضرورية لك كمواطن؟

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع : الواجبات التي يراها الشباب الجامعي واجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة.

س٥ : هل لديك دراية بواجبات تجاه وطنك.

أ- نعم أدري( )ب- أدري إلى حدما ( )ج- لا أدري( )

س٦ : ما الواجبات التي ترى أنها حق عليك كمواطن ويجب عليك تأديتها؟

.....

.....

.....

.....

.....

* * *

- Ghaith, Mohamed Atef. (1995). Dictionary of Sociology. Alexandria, Dar Al Maarifa Al-Jami'iyah.
- Ibn Manzoor, Abi Fadl Jamal Al-Din. (1994). The Arab Tongue. Volume V, I 3, Beirut, Dar Sader.
- Mihoubi, Fawzi, Boutbal and Saad Eddin. (2014). University youths attitudes towards citizenship. Journal of Humanities and Social Sciences.
- Naim, Dargal. (2017). Representations of citizenship among Algerian youths. Setif 2, Mohamed Lamin University.
- Noman, Laila Abdel Razek, and Tamimi, Nahla Ali. (2013). The Evolution of the Concept of Citizenship in Children and Adolescents, Journal of Educational and Psychological Sciences, A 98, Iraqi Society for Educational and Psychological Sciences, Iraq.
- Saleh, Mohammed Azmi. (1985). Islamic rooting for youth care. Cairo, House of Awakening.
- Sami Mahdi Al-Azzawi. (2009). The concept of citizenship among Iraqi youths. Iraq: University of Diyala.
- Shubair, Walid Shalash. (1989). Problems of youths and the Islamic approach in treating them. Beirut, Al-Resalah Foundation.
- Yaqoub, Mohammed. (2012). Citizenship from the perspective of human rights in the curricula of national education in the Arab countries. A Study conducted for Jordan, Egypt and Lebanon. Amman, Raoul Wallenberg Institute for Human Rights Studies

❊ ❊ ❊

List of References:

- Ebeis, Munther Mohammed. (2017). Strengthening the concept of citizenship from the point of view of Iraqi journalists: A survey. Amman, Middle East University.
- Abu Al-Majd, Abdul Jalil. (2010). The concept of citizenship in the Arab-Islamic thought. Casablanca, Africa East.
- Alabboud, Abdullah Saeed. (1432). Values of citizenship among young people and their contribution to strengthening preventive security. Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Amer, Osman Saleh. (1426). Impact of cultural openness on the concept of citizenship among Saudi youths: An exploratory study.
- Al-Benhani, Saud Suleiman. (2007). www.damascusuniversity.edu.sy/faculty/edu, Retrieved from Citizenship and Contemporary Challenges in Omani Society.
- Al-Aqeel, Ismat Hassan, and Hayari, Hassan Ahmed. (2014). The role of Jordanian universities in strengthening the values of citizenship. Jordanian Journal of Educational Sciences, no. 4, pp. 517 529.
- Al-Ghamdi, Abdul-Rahman Ali. (1431 H). The values of citizenship among secondary students and their relation to intellectual security. Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences, Naif Arab Security Sciences.
- Al-Habib, Fahd Ibrahim. (2001). Citizenship Education: Contemporary Trends in Citizenship Education. Riyadh, King Saud University.
- Al-Hassan, Mohammed Ibrahim. (1995). Citizenship and its applications in Saudi Arabia. Riyadh, Dar Al-Shibl for publication, distribution and printing.
- Al-Mmoqbel, Amal Nasser. (1431 H). The role of female teachers in confirming the concept of citizenship among secondary school students in the city of Riyadh from the point of view of female students. Riyadh: King Saud University.
- Al-Subeih, Abdullah Nasser. (2005). Citizenship as envisaged by high school students in Saudi Arabia and the relationship with some social institutions. The 13th meeting of the leaders of the educational work, 26-28 Muharram, Baha.
- Al-Sharqawi, Moussa Ali. (2005). Students' awareness of some of the values of citizenship: A field study. Journal of studies in university education.
- Al-Thubaiti, Abdullah Ayed. (2002). Sociology of Education. Alexandria, Modern University Office.
- Badawi, Ahmed Dhaki. (1982). Dictionary of Social Sciences, Beirut, Maktabat Lebanon.
- Boudraa, Ahmed (2014). Citizenship Rights and duties. Arab Journal of Political Science. Volume 43, Issue 44, Arab Society for Political Science.

Concept of Citizenship from the Viewpoint of University Students in the Saudi Society
A field study on the Students of Al Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Mohammed Ibn Aiydh Altooom
Assistant Professor of Sociology, Faculty of Social Sciences, Al Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

This study aims at defining the concept of citizenship from the point of view of university students in the Saudi society and identifying the rights and duties of the Saudi university youths as citizens based on their conception of citizenship. This study belongs to analytical descriptive studies, employing the social survey approach for all male full-time students in level seven of the bachelor's degree for the second semester of the academic year 1438-1439 AH in all departments of the Faculty of Social Sciences, University of Al Imam Muhammad Ibn Saud Islamic. The total number of the population was (240) students and a questionnaire was used as the only instrument of the study.

Among the most important results of this study is the awareness of the population of the study, the university students, of the concept of citizenship. They emphasized that citizenship includes defending the homeland and engagement in national concerns and crises. It also concluded that there is a consensus of the study population on their rights as citizens, which include jobs and health care. As for their duties; the most important of which include defending the homeland, protection of land, respecting others rights, and showing loyalty and political belonging to the community.

Keywords: Concept - Citizenship - Rights - Duties - University Youth

List of References: